

## Abstrak

Sebagai kitab suci agama Islam, Al-Qur'an juga menjadi acuan bagi keindahan bahasa Arab. Salahsatu kacamata untuk melihat keindahan Al-Qur'an adalah dengan ilmu Balaghah. Ilmu Badi' merupakan bagian dalam pembahasan ilmu Balaghah yang mengupas keindahan kalimat dari segi penghias lafadz (*Muhassinat Al-Lafdziyyah*) dan penghias makna (*Muhassinat Al-Ma'nawiyah*).

Ada banyak uslub (gaya bahasa) yang digunakan dalam ilmu Badi'. Salahsatu uslub yang paling banyak ditemukan dalam ayat-ayat Al-Qur'an adalah uslub *Thibaq*. Beberapa riwayat mengatakan bahwa gaya bahasa ini termasuk gaya bahasa yang banyak digunakan pada Al-Qur'an maupun hadits.

Mengumpulkan dua hal yang berlawanan maknanya dalam sebuah kalimat merupakan sebuah keindahan tersendiri dan memiliki daya tarik tersendiri yang dapat magnet bagi para pendengar maupun pembacanya, itu lah yang menjadi keistimewaan gaya bahasa tersebut. *Thibaq* memiliki tiga jenis, yaitu *thibaq ijab*, *thibaq salab* dan *ihamu ath-thibaq*. Sedangkan unsur kata yang menjadi *thibaq* bisa jadi terdiri dari dua *isim* atau dua *fi'il* atau dua *huruf* atau bisa jadi terdiri dari dua hal yang berbeda seperti terdiri dari *isim* dan *fi'il* atau sebaliknya.

Dengan mengenali gaya bahasa ini maka ketika membaca atau mendengar sebuah kalimat atau ungkapan dalam bahasa Arab akan menimbulkan bekas (*atsar*) yang lebih dalam bagi pembaca ataupun pendengarnya sehingga akan meningkatkan rasa keingintahuan dan juga pengahayatan yang lebih jauh lagi.

الطباقفي القرآن الكريم  
(تحليلية بديعية عن بعض آيات القرآن)



الإطار النظري عن الطباق

(أ) تعريف الطباق :

الطباق من المحسنات المعنوية في علم البديع، و يسمى أيضا بالمطابقة والتضاد والتطبيق والتكافؤ والتطابق.<sup>١</sup>

الطباق مشتق من طابق يطابق طباقا ومطابقة هو وافق، جعل الشيء على الآخر، جعل الشيء على حدو واحد.<sup>٢</sup>

هذا الأسلوب هو إحدى فنون من علم البديع المعنوية التي كثر ذكرها في بعض آيات القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكلام البلغاء والشعراء. يعطى أعظم المحسنات أثرا في تحميل الأسلوب؛ وإبراز المعاني، لأنه يتجاوز ظواهر الألفاظ المذكورة إلى بواطنها المكتومة، ولا يقف عند الألفاظ فقد، بل يتجاوزها من ناحية المعاني، وهو بذلك وسيلة إيضاح جيدة تعرض بها الأشياء أو الصفات، ثم يعرض ما يقابلها في المعاني. فلا شك أن الجمع بين الأشياء المتطابقة يضيفي على الكلام حسنا وجمالا.

المفهوم اللغوي للمطابقة : هو الجمع بين الشيئين ، يقولون : طابق فلان بين ثوبين، ثم استعمل في غير ذلك فقليل طابق البعير في سيره، إذا وضع رجله موضع يده، وهو راجع إلى الجمع بين الشيئين.

ويرى ابن حجة الحموي أنه " ليس بين التسمية اللغوية والتسمية الاصطلاحية مناسبة، لأن المطابقة في الاصطلاح : الجمع بين الضدين، في كلام، أو بيت شعر، كالإيراد والإصدار، والليل والنهار، والبياض والسواد.

<sup>١</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، (سورابيا : الهداية : ١٩٦٠ م)، ص. ٣٦٦

<sup>٢</sup> لوس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (لبنان : دار المشرق، ١٩٨٦)، ص. ٤٦٠

وقال ابن الأثير "أجمع جماعة علماء من أرباب هذه الصناعة على أن المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده : كالبياض والسواد، والليل والنهار، وخالفهم في ذلك أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب، فقال : المطابقة : إيراد لفظتين متساويتين في البناء والصفة، مختلفتين في المعنى".

وخلاصة القول في تعريف الطباق : هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام من خلال لفظتين متضادتين، يتنافى وجودهما معاً في شيء واحد، في وقت واحد. وقد يكونا بلفظين متحدتين في الاسم، أو الفعلية، أو الحرفية، أو خلاف ذلك. على نحو ما سيأتي توضيحه ، وتطبيقه على القرآن الكريم.

ولقد أشار الباحثون القدامى والمحدثون إلى أن هناك ألفاظاً قرآنية لا تكاد تفتقر في القرآن الكريم هي من عادات القرآن واضطاداته ، مثل الجنة والنار، والرغبة والرهبة، والنعيم والعذاب، والطيب والخبيث، والنفع والضّر، والجائز والمقتصد، وأنه ما جاء بوعيد إلا أعقبه بوعد، وما جاء بنذارة إلا أعقبها إشارة.

وعرّف البلاغيون أن الطباق قد يتكوّن بين اسمين أو فعلين أو حرفين أو بين لفظين مختلفين، كما نرى مما يأتي :

أولاً : ما كان بين اسمين؛ كقوله تعالى :

(وما يستوي الأعمى والبصير، ولا الظلمات ولا النور، ولا الظلُّ ولا  
الحرورُ وما يستوي الأحياء ولا الأموات...)<sup>٣</sup>. فقد جمع بين "الأعمى"  
(ويقصد به الكافر، ويعني في إبعاده الجهل والضلالة وعدم الرؤية) وبين  
"البصير" (ويقصد به "المؤمن" ويعني بع العلم والهدى ووضوح  
الرؤية). وجمع أيضاً بين الظلمات : ويقصد بها الضلال . وبين النور :  
ويقصد بها الهداية . وبين الظل والمراد به نعيم الجنة، وبين الحرور، والمراد  
به عذاب النار. وبين الأحياء والأموات، وهما المؤمن والكافرون. وأن لكل

<sup>٣</sup>القرآن الكريم، سورة فاطر : ١٩-٢٢

ضد من هذه الأضداد التي تتطابق مع بعضها البعض معاني عميقة،  
ودقيقة ومتشعبة.

ثانيا : ما كان بين فعلين؛ كقوله تعالى :

(وأنه هو أضحك وأبكى، وأنه هو أمات وأحيا، وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى)<sup>٤</sup>. فقد وقع الطباق بين "أضحك وأبكى" وبين أمات وأحيى". وفي هذين الطباقيين معنى دقيق، وعميق، يتمثل في أن الله سبحانه وتعالى هو الذي أضحك : أي أدخل السرور والبهجة والمرح والسعادة على النفس البشرية. وهو أيضا الذي أبكى : أي أدخل الحسرة والألم والتعاسة والشقاء على النفس الأخرى. بشكل كامل ومتطابق، ولذلك لم يقل "أحزن وأرضى" بل جاء بدليل الفرح والسرور بكلمة أضحك، وبدليل الحزن بكلمة "أبكى". ويبدو ذلك أيضا واضحا في المطابقة بين "أمات" و "أحيا"، فالإماتة : لفظ يدل على زوال الحياة وانتهائها زوالا كاملا، بينما الفعل "أحيا" يرمز للنقيض تماما إذ يبعث الحياة، ويثبها في كل ما هو جماد، فيجعله حيا، يتحرك، وينطق، ويحس، ويصبح صورة متناقضة تماما لصورة الموت والفناء والزوال.

ثالثا : ما كان بين حرفين؛ كقوله تعالى :

(لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)<sup>٥</sup>. فالجمع بين حرفي : "اللام" في كلمة "لها"، و"على" في كلمة "عليها" مطابقة . فاللام في "لها" تفيد الملكية المشعرة بالانتفاع . و"على" في عليها؛ تشعر بالثقل المفيد للتضرر والأذى.

رابعا : ما كان بين لفظين مختلفين؛ كقوله تعالى :

<sup>٤</sup> القرآن الكريم، سورة النجم : ٤٣-٤٥

<sup>٥</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة : ٢٨٦

(أو من كان ميتا فأحييناه)<sup>٦</sup>. فالتضاد هنا وقع بين لفظي "ميتا" : وهو اسم . وبين "أحيينا" : وهو فعل. والمراد بالميت في الآية الكريمة "الضال" .  
وب "أحييناه" أي: هديناه.<sup>٧</sup>

## ٢) أقسام الطباق :

قسم البلاغيون المطابقة إلى ثلاثة أنواع : مطابقة الإيجاب، مطابقة السلب، إيهام الطباق.<sup>٨</sup>

أولاً- مطابقة الإيجاب : وهي التي لا يختلف الضدان فيها إيجابا وسلبا. ومن أمثلتها في الأسلوب القرآني ، قوله تعالى :  
(ولا تحسبنالذين يقتلوا في سبيل الله أمواتا بلأحياء عند ربهم يرزقون)<sup>٩</sup>. فالله سبحانه وتعالى يخبرنا أن الشهداء في برزحهم أحياء يرزقون. وقد خص الله الشهداء بالذكر هنا تشريفا لهم وتكريما أيضا.

فالمطابقة وقعت في الآية الكريمة بين " أموات : و "أحياء" . وهي مطابقة إيجاب، وبألفاظ الحقيقة.

ومن ذلك أيضا قوله تعالى: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)<sup>١٠</sup>.

يبين الله سبحانه وتعالى أن الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ، وابتغاء مرضاته، في جميع الأوقات بالليل والنهار، في السر والعلانية، بأن أجرهم على الله، وأنهم في الدرجات العالية في جنات الخلد، ولا خوف عليهم فيها، ولا يصيبهم فيها حزن أبدا.

<sup>٦</sup> القرآن الكريم، سورة الأنعام : ١٢٢

<sup>٧</sup> أحمد الهاشمي، المصدر السابق، ص. ٢٩١

<sup>٨</sup> على الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دار المعارف : ١٩٩٨)، ص. ١٤٧

<sup>٩</sup> القرآن الكريم، سورة آل عمران : ١٦٩

<sup>١٠</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة : ٢٧٤

- فالطباق هنا وقع بين "الليل والنهار" وبين "السر والعلانية" وبين "لهم وعليهم".  
ومن ذلك أيضا قوله تعالى : (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم)<sup>١١</sup>. أي: لا تكرهوا أحدا على الدخول في دين الله (الإسلام) فهو دين واضح، فمن يكفر بالله أعمى الله قلبه وختم على سمعه وبصره، ومن خلع الأنداد والأوثان، وما يدعوا إليه الشيطان فإن الله ثبت أمره، واستقام على الطريقة المثلى، والصراط المستقيم، صراط الذين أنعم الله عليهم.

فالمطابقة في الآية وقعت بين "الرشد" الذي هو الهداية، وبين الغي : الذي هو الضلال. وكذلك أيضا بين "يكفر، ويؤمن".

ومنه - أيضا - قوله تعالى: (... باطنه فيه الرحمة، وظاهره من قبله العذاب)<sup>١٢</sup>

ومن ذلك - أيضا - قوله تعالى : (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات)<sup>١٣</sup>

ونذكر من ذلك في الأسلوب النبوي ، قول رسول الله (ص) : (أفضل الأعمال أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتصفح عمن ظلمك). والمتأمل لهذه المطابقة بين الوصل والقطيعة، وبين العطاء والحرم، يدرك جمال الطباق، لما يحتويه الفعل "قطعك" من قطع مادي ومعنوي واجتماعي ونفسي. ومثل ذلك قوله (ص) : "وتعطي من حرمك" وهكذا فإن الطباق يجمع بين الضدين أو الشيء وضده بكل ما فيهما من معان، وصور وأحاسيس.

وقوله (ص) : (اليد العليا خير من اليد السفلى). فقد أراد النبي محمد (ص) باليد العليا ك يد المعطي، وأراد باليد السفلى : يد المستعطي. وفي الحقيقة أنه ليس ثمة يد عليا ويد سافلة، وإنما المراد أن المعطي أعلى رتبة من الآخذ في مجال الرشد. فالطباق بين العليا والسفلى من ألى الطباق، وقد احتوى أيضا على مجاز بديع.

<sup>١١</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة : ٢٥٦

<sup>١٢</sup> القرآن الكريم، سورة الحديد : ١٣

<sup>١٣</sup> القرآن الكريم، سورة الفرقان : ٧٠

ثانياً - طباق السلب : وهو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً. حيث يجمع بين فعلين من مصدر واحد . نحو قوله تعالى : (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)<sup>١٤</sup>. يبين الله سبحانه وتعالى للمنافقين أنهم يخادعون أنفسهم بإظهارهم إيمانهم بالرغم من أنهم يستترون كفرهم، وحبودهم، بقوله "يخادعون الله" ولهذا قابلهم على اعتقادهم ذلك بقوله "وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون" لأن المنافق يظن أنه يحسن لنفسه، وهو بذلك يوقعها في غضب الله وأليم عقابه ما لا قبل لها به، فذلك خداع المنافق نفسه. فالطباق بين "يخدعون" و "ما يخدعون" وهي طباق سلب بإيجاب الخداع، ونفيه لأنهما ضدان.

ومن ذلك قوله تعالى : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)<sup>١٥</sup>. وقوله : (...تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك علام الغيوب)<sup>١٦</sup>. وقد يكون أحد المصدرين في صيغة الأمر والآخر في صيغة النهي : كما في قوله تعالى : (اتبعوا ما انزل إليكم من ربكم، ولا تتبعوا دونه أولياء...)<sup>١٧</sup>. فطباق السلب وقع بين "اتبعوا" و "لا تتبعوا". وهذا النوع من الطباق يقع كثيرا في القرآن الكريم. ثالثاً - إيهام التضاد : وهو "أن يجمع بين معنيين ليسا متقابلين ، ولكن عُبرَ عنهما بلفظين متقابلين" . أو بعبارة أخرى : "هو أن يوهم لفظ الضد أنه ضد مع أنه ليس بضد" . ومن أمثلة ذلك قول الشاعر دعبل الخزاعي :

لا تعجبي يا سلمٌ من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

فضحك المشيب من جهة المعنى ليس بضدٍ للبكاء ، لأنه كناية عن كثرة الشيب، وظهوره في الرأس، ولكنه من جهة اللفظ يوهم التطابق أو أكثر.

<sup>١٤</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة : ٩

<sup>١٥</sup> القرآن الكريم، سورة الزمر : ٩

<sup>١٦</sup> القرآن الكريم، سورة المائدة : ١١٦

<sup>١٧</sup> القرآن الكريم، سورة الأعراف : ٣

ومنه أيضا قول الشاعر :

بيدي وشاحا أبيضاً من سيبه      والجو قد لبس الوشاح الأعبرا  
فإن الأعبرا، ليس بضد " الأبيض " وإنما يوهم بلفظه أنه ضد .

### (٣) ظهور التضاد وخفاؤه

قد يكون التضاد بين المعاني ظاهرا جليا كما في الأمثلة السابقة، ومنها أيضا قوله تعالى (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء)<sup>١٨</sup>

وقد يكون خفيا : ومن أمثلته في الأسلوب القرآني قوله تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)<sup>١٩</sup>.

فالمطابقة هنا بين "أشداء" و"رحماء" . والرحمة ليست ضدا في المعنى ل"أشداء". ولكن الرحمة تستلزم "اللين" الذي يتقابل ويتضاد مع " الشدة"، لأن من رحم لان قلبه ورق. فالتضاد كما رأيت ليس واضحا، بل فيه خفاء.

ومن الأمثلة التي ترد فيه المفردات على غير ما هو معهود من التقابل ، فالمعلوم أن ضد العلم الجهل، وضد العمى الإبصار، ولكن التعبير القرآني يجيء على هذه الشاكلة (أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى؟)<sup>٢٠</sup> حيث يقابل بين "يعلم"، و "أعمى" أي : بين العلم والعمى، وما هما بمتضادتين لفظا، ولكن الجهل الذي هو ضد العلم يشبّه صاحبه بالأعمى، لأنه لا يقوى على التمييز بين الخفائق، ولا شك أن العمى هنا منظور إليه بمعناه غير الحسي إذ المراد به الجهل أو الضلال، وهما ضدان لعلم والهدى.

<sup>١٨</sup> القرآن الكريم، سورة آل عمران : ٢٦

<sup>١٩</sup> القرآن الكريم، سورة الفتح : ٢٩

<sup>٢٠</sup> القرآن الكريم، سورة الرعد : ١٩



ومنه أيضا قوله تعالى : (مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا...) <sup>٢١</sup>. فالمطابقة بين "الغرق" و"دخول النا"، فإن من دخل النار احترق (والاحتراق ضد الغرق)، والإغراق ليس ضد النار في المعنى، ولكن الإغراق يستلزم "الماء" و "الماء" ضد النار. <sup>٢٢</sup>

## ب ٤٣

نماذج من أسلوب الطباق في القرآن <sup>٢٣</sup>

قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (البقرة: ٣٣)

الطباق :حيث طابق بين السموات وبين الأرض وبين تبدون وتكتمون .

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (البقرة: ١٥٤)

الطباق :أموات وأحياء في الآية هو طباق رشيق لا تكلف فيه

<sup>٢١</sup> القرآن الكريم، سورة نوح : ٢٥

<sup>٢٢</sup><http://uqu.edu.sa/page/ar/4395>

<sup>٢٣</sup><http://forsanhaq.com/showthread.php?t=314500>

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة: ١٧٩)  
الطباق بين -القصاص والحياة- فإن «القصاص» تفويت الحياة- فهو مقابله.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (البقرة: ٢١٦)  
الطباق: المركب نجد ذلك في قوله تعالى: «أَنْ تَكْرَهُوا ... وَهُوَ خَيْرٌ، وَأَنْ تُحِبُّوا ... هُوَ شَرٌّ»

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة: ٢٧٤)

الطباق: قد تكرر الطباق بين الليل والنهار وبين السر والعلانية

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِعَيْرِ حِسَابٍ (آل عمران: ٢٧)  
الطباق: الليل والنهار، الحي والميت

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون (آل عمران: ١٠٣)  
الطباق: بين أعداء وإخوان

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (آل عمران: ١٠٦)

الطباق المركب، بين البياض والسواد

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ  
الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (آل  
عمران: ١١٨)

الطباق : بين بدت وتخفي

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ  
بِعَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (آل عمران: ١٨١)

الطباق : بين فقير وأغنياء

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (آل عمران: ١٩١)

الطباق : الذي جمع حالات الإنسان الثلاث في الصلاة وهي القيام والقعود والاضطجاع  
على الجنب أو الاستلقاء

وَأَثُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ  
خُوبًا كَبِيرًا (النساء: ٢)

الطباق : بين الخبيث وهو الحرام من المال والطيب وهو الحلال المستساغ .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ  
عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ  
فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (النساء: ٥٤)

الطباق : بين أذلة وأعزة

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ

يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ  
وَالْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا  
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (النساء: ٦٤)

الطباق : بين الإيقاد والإطفاء

مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (النساء: ٩٩)

الطباق : بين "تبدون" و "تكتمون"

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ  
يَعْدِلُونَ (الانعام: ١)

الطباق : بين السموات والأرض، والظلمات والنور، وإذا تعدد الطباق سمي مقابلة

قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا  
مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (الانعام: ٥٠)

الطباق : بين الأعمى والبصير

سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا  
وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعُغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (الاعراف: ١٤٦)

الطباق : بين سبيل الرشد وسبيل العغي.

فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (التوبة: ٨٢)

الطباق : بين الضحك والبكاء وبين قليل وكثير فهو مقابلة

وَلَمَنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسْتَهٍ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورًا

(هود: ١٠)

الطباق : بين النعماء والضراء

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ  
(ابراهيم: ٣٨)

الطباق : بصورة متعددة كقوله تعالى رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى  
عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ  
مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا  
كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا (الاسراء: ١٥)  
الطباق : في قوله تعالى: (مَنْ اهْتَدَى - وَمَنْ ضَلَّ)

وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُفُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ  
بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُجْبًا (الكهف: ١٨)  
الطباق : في قوله تعالى (أَيَقَاطًا ... رُفُودٌ)

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ  
عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا  
(الكهف: ٢٨)

الطباق : في قوله تعالى "بِالْعَدَاةِ ... وَالْعَشِيِّ"

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ  
خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (النمل: ٨٨)

الطباق : في قوله تعالى وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ . طباق عجيب  
بين الجمود والحركة السريعة

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً  
 وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ (لقمان: ٢٠)  
 الطباق: في قوله تعالى "وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً"

## المراجع

القرآن الكريم

الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، (سورابيا : الهداية : ١٩٦٠ م)

معلوف، لوس. المنجد في اللغة والأعلام، (لبنان : دار المشرق، ١٩٨٦)

الجارم، على. و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دار المعارف : ١٩٩٨)

<http://uqu.edu.sa/page/ar/4395>

<http://forsanhaq.com/showthread.php?t=314500>